اولمرت يأمر الموساد بضرب اهداف في سورية ولبنان

استشهاد ناشط من حماس.. وغارة على مكتب هنية وكتائب القسام تحذر

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكدت مصادر اسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت حدد ساعة الصفر لبدء العدوان الاسرائيلي واسع النطاق على قطاع غزة للرد على اسر الجندي الاسرائيلي بعد تعثر المفاوضات السياسية لاطلاق سراحه.

وحسب مصادر مقربة من اولمرت فانه اصدر اوامر لجهاز الموساد الاسرائيلي لضرب اهداف في سورية ولبنان ضمن الرد الاسرائيلي على اسر الجندي الاسرائيلي.

وتسعى القيادة السياسية في اسرائيل لتحميل سورية مسؤولية اسر الجندي كونها تسمح لقيادة حماس بالتواجد على اراضيها، وذلك مترافقا مع اعطاء الجيش الاسرائيلي الضوء الاخضر لتكثيف عمليات التدمير للعديد من المواقع التي أدرجت في باب الاستهداف في القطاع ومن ضمنها اغتيال القيادات المتقدمة في حركة حماس.

واكدت المصادر ان اولمرت اتخذ قرارا بتنفيذ خطة لإضعاف وضرب حماس وخلط الأوراق في الساحة الفلسطينية، وبان خطة اولمرت بتصفية حركة حماس تحظى بدعم من جهات إقليمية ودولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

وذكر ان اولمرت استدعى رئيس جهاز الموساد واصدر اليه تعليمات باستنفار خلايا الموساد وضرب اهداف لحركة حماس في الخارج ، والتركيز على ضرب أهداف في سورية ولبنان.

وذكرت المصادر ان اولمرت يعتزم تصفية حماس اغتيالا للقيادات والكوادر وتدميرا لمؤسساتها واعتقال الموالين لها في فترة لا تتجاوز منتصف الشهر الجاري ردا على اسر الجندي.

واكدت المصادر ذاتها ان اسرائيل لم تتمكن حتى الآن من تحديد مكان احتجاز الجندي الاسرائيلي رغم استخدام كافة الوسائل الاستخبارية لمعرفة ذلك.

وشنت اسرائيل امس الاحد غارة على مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية في غزة، ممهدة بذلك لتصعيد جديد في هجومها الرامي الى الافراج عن الجندي الذي اسر الاسبوع الماضي.

وافاد شهود ومصدر امني، ان طائرة اسرائيلية اطلقت صاروخا واحدا على الاقل على مكتب هنية الذي لم يكن موجودا فيه. واندلع حريق في المكتب وسرعان ما اخمد.

وبعيد الغارة، وصل هنية الى مكان الغارة التي وصفها بأنها «اساءة لرمز فلسطيني».وقال «نطلب من المجموعة الدولية وجامعة الدول العربية تحمل مسؤولياتهما حيال شعبنا والتدخل لوقف هذا العدوان».ووصف الهجوم الاسرائيلي في قطاع غزة بأنه «سياسة حمقاء».

واكدت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي الغارة. وقالت «شنت غارة جوية على مكتب اسماعيل هنية ... ويحمل الجيش الاسرائيلي السلطة الفلسطينية وحماس المسؤولية عن اسر الجندي وعن مصيره».

واضافت ان «الجيش الاسرائيلي سيستمر في استخدام كافة الوسائل المتوافرة لديه ضد البنى التحتية الارهابية الفلسطينية في قطاع غزة لتأمين العودة غير المشروطة» للجندي الاسرائيلي.

وفي غارة جوية ثانية على مخيم جباليا للاجئين في شمال غزة، استشهد ناشط من الجناح المسلح لحماس واصيب آخر بجروح، كما ذكر مصدر طبي. وقد استهدفت الغارة مبنى يضم قوة خاصة انشأتها الحكومة في الفترة الاخيرة ومكتبا لنائب من حماس. واشارت المتحدثة الى غارتين على جباليا، قائلة ان «ارهابيين يخططون لهجمات ضد اسرائيل» كانوا في المخيم لدى وقوع الغارة.

وشنت غارة غارة ثالثة على مدرسة لحماس في شمال غزة، كما ذكر مصدر امني.

الا ان الجيش الاسرائيلي نفى استهداف المدرسة.

وكانت اسرائيل هددت مرارا باستهداف مسؤولي حماس ولاسيما منهم هنية، في الازمة الناجمة عن اقدام ناشطين فلسطينيين على اسر الجندي الاسرائيلي. وكان مسؤول كبير في الرئاسة الفلسطينية اعلن السبت ان «حياة» اسماعيل هنية «في خطر» اذا لم يفرج عن الجندي الاسرائيلي.

ووصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس القصف الإسرائيلي لمكتب رئيس الوزراء إسماعيل هنية بأنه «عمل إجرامي».

وقال عباس للصحافيين في غزة «إن كل هذا التدمير لمؤسسات الشعب الفلسطيني من استهداف لشركة توليد الكهرباء ومكتب رئيس الوزراء وغيره هو عمل إجرامي حقيقي».

وأضاف «أن هذا لا يحتاج الى تعليق وعلى العالم أن يفهم أن هذا عمل إجرامي حقيقي».

من جانبه قال غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية تعقيبا على قصف الطيران الإسرائيلي لمكتب رئيس الوزراء «إن ما حدث هو خطير جدا ويعد توسيعا لدائرة العدوان الإسرائيلي».

وأوضح «إن إسرائيل بهذا الاستهداف تتعدى كل الخطوط الحمر وذلك باستهداف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وحتى الأشخاص».

وأشار حمد الى «أن هذا التصعيد الإسرائيلي سيؤدي الى تعقيد الأوضاع وأيضا سيعقد كل الجهود التي تحاول أن تحل المشكلة بطريقة هادئة وبعيدة عن التصعيد العسكري».

وقال محمد دحلان رئيس لجنة الامن والداخلية في المجلس التشريعي «اننا نتعامل مع هذه التهديدات على انها جدية وخطيرة» مضيفا «نأمل الا يتعرض الاخ رئيس الوزراء اسماعيل هنية او اي مسؤول فلسطيني لمكروه».

من جانبها حذرت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، امس اسرائيل من الاستمرار في استهداف المؤسسات المدنية والبنية التحتية الفلسطينية، محذرة من انه اذا استمر العدو في هذه العمليات «فاننا سنضرب اهدافا مشابهة لدى الاحتلال الصهيوني».

وقال الناطق باسم كتائب القسام في بيان «انه في ظل الحرب الصهيونية القذرة والاجرامية التي تشنها الة الارهاب والبطش الصهيونية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني بقصفها لمحولات الكهرباء والجسور والجامعات والمدارس ومقر وزارة الداخلية ومجلس الوزراء والقوة التنفيذية وغيرها من المؤسسات والبنى التحتية، نحذر العدو اذا استمر في هذه العمليات باننا سنضرب اهدافا مشابهة لدى الاحتلال الصهيوني والتي احجمنا سابقا عن استهدافها».

واوضح ابو عبيدة «يبدو ان العدو الصهيوني لم يفهم بعد رسالة عملية الوهم المبدد (في اشارة الى عملية رفح التي اسفرت عن خطف جندي اسرائيلي ومقتل اثنين) ويصر على استخدام لغة الاستكبار والعنجهية ضد شعبنا ظانا ان هذه السياسة يمكن ان تغير من مصير الجندي المفقود».

الرئيس الفلسطيني ورئيس وزرائه يتفقدان مكتب رئاسة الحكومة بعد القصف الاسرائيلي امس (رويترز)

ابو ردينة: «نحن قريبون من طريق مسدود» في قضية الجندي الاسرائيلي

■ غزة ـ اف ب: اعتبر نبيل ابو ردينة المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية امس الاحد ان المساعي المبذولة لحل قضية الجندي الاسرائيلي المخطوف منذ اسبوع قريبة من «طريق مسدود» مؤكدا رغم ذلك «استمرار الجهود» في هذا المجال.

واوضح ابو ردينة «الجهد مستمر ولكن بلا نتائج حتى الان ونحن قريبون من طريق مسدود».

واكد «الساعات القادمة حاسمة».

ويجري الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومسؤولون مصريون جهود وساطة بين اسرائيل وثلاث مجموعات فلسطينية اعلنت مسؤوليتها عن اسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط في هجوم على موقع عسكري اسرائيلي عند حدود قطاع غزة في 25 حزيران (يونيو).

7 اجنحة مسلحة تعلن عن تشكيل وحدات من عشرات الاستشهاديين لقتل وخطف الجنود الإسرائيليين في حال نزولهم على الأرض في غزة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من ليد عوض:

فيما يتواصل العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين من خلال الغارات الجوية والقصف المدفعي يستعد رجال المقاومة الفلسطينية للهجوم الاسرائيلي البري على الاحياء السكنية الفلسطينية حيث شكلت 7 اجنحة مسلحة لفصائل المقاومة وحدات من عشرات الاستشهاديين للتصدي للعدوان المرتقب.

واعلنت غرفة العمليات المشتركة المشكلة من الاجنحة الـ7 أنها شكلت وحدات من الاستشهاديين مهمتها قتل وخطف الجنود الإسرائيلي في حال نزولهم على الأرض في غزة.

ودعا المتحدث باسم قوى المقاومة في مؤتمر صحافي عقدته الأذرع العسكرية في المحافظة الوسطى من قطاع غزة امس الاول كافة المقاتلين وحملة السلاح من كافة الأذرع العسكرية المقاتلة الى متابعة توجيهات غرفة العمليات المشتركة وذلك «لإدارة مواجهة أي اجتياح على نحو يجنب العفوية والارتجال ولتنظيم صفوفنا بما يمكننا من امتلاك القدرة على المواجهة والتصدي لأي عدوان في أي من مناطق المحافظة».

وقال المتحدث باسم الاذرع العسكرية «نزف لكم بشرى تشكيل وحدات من عشرات الاستشهاديين مهمتها قتل وخطف الجنود في حال نزولهم على الأرض».

ودعا المتحدث باسم الاذرع العسكرية المواطنين من غير المقاتلين لاتاحة الفرصة للتشكيلات العسكرية والطواقم المرافقة لأداء مهماتها وذلك بالابتعاد عن أماكن المواجهة وتواجد المقاتلين وذلك لتجنب أي خسائر حسب قوله، ومهيبا بالمواطنين عدم الالتفات الى الإشاعات والمناخات التي تبثها أجهزة الاعلام الاسرائيلية وأدواته للنيل من عزيمتهم.

وكانت غرفة العمليات المشتركة تشكلت من كل من كتائب شهداء الأقصى «مجموعات الشهيد أيمن جودة»، وكتائب الشهيد احمد أبو الريش التابعتين لحركة فتح،وكتائب الشهيد أبوعلي مصطفى «وحدة الشهيد إسماعيل السعيدني» التابعة للجبهة الشعبية،وسرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي، وكتائب المقاومة الوطنية «وحدة الشهيد رائد مصلح» التابعة للجبهة الديمقراطية، وكتائب الشهيد بهاء الدين سعيد وكتيبة المجاهدين.

صحيفة: اتفاق وشيك لاطلاق سراح الجندي.. وطرف ثالث سيضمن افراج اسرائيل عن اسرى فلسطينيين

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر فلسطينية ان اتفاقا وشيكا سيتم التوصل اليه لمقايضة الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط الذي اسرته جماعات المقاومة الفلسطينية، مقابل اطلاق اسرائيل لسراح الاسرى الفلسطينيين في موعد سيتم الاتفاق عليه.

ونقلت صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية عن هذه المصادر قولها ان جماعات المقاومة التي تحتجز الجندي تطالب بضمانات لاطلاق سراح الاسرى.

وفي الوقت الذي قالت فيها المصادر ان الجماعات الفلسطينية لن تفرج عن الاسير في الوقت الحالي لكنها تريد التزاما اسرائيليا للقيام بهذه الخطوة في موعد لاحق. ولان جماعات المقاومة لا تثق باسرائيل فهي تطالب بالتزام اسرائيلي امام طرف ثالث، ربما تكون مصر. كما تتوقع ان تنهي اسرائيل هجماتها على القطاع حالة اتمام الصفقة. وجاءت الانباء عن اتفاق وشيك وسط التقارير التي نقلها وسطاء من ان حالة الجندي الاسرائيلي مستقرة، حيث اصيب ببعض الجراح الطفيفة التي اشرف طبيب فلسطيني على معالجتها. وقال وزير شؤون الاسرى زياد ابو عين ان شليط اصيب بثلاثة جروح نتجت عن شظايا اثناء اسره في العملية التي قامت بها جماعات المقاومة الفلسطينية الاحد الماضي. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قد رفض مطالب الجماعات الفلسطينية التي تحدثت عن الف اسير فلسطيني وعربي مقابل الافراج عن الجندي الاسرائيلي.

وتحدث الناطق باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد، عن وساطات تقوم بها كل من تركيا ومصر وحكومات اخرى وانها تحقق نتائج. وقال حمد ان اسرائيل وان لم توافق على اطلاق سراح فوري للسجناء الا انها ستوافق على تنفيذ الاتفاق في المستقبل، مشيرا الى ان الجماعات تبحث عن طرف ثالث، ربما مصر، يقوم بمثابة الضامن لتحقيق العملية.

ولكن المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس اشار الى ان جهود المصريين المكثفة تعطلت بسبب القصف الاسرائيلي المستمر على القطاع، وعدم قدرة حكومة حماس على ممارسة التأثير على الجماعات التي اسرت الجندي. وقال المتحدث ان اسماعيل هنية، رئيس الوزراء الفلسطيني يبدو ان له رأيا في هذا الموضوع، خطف الجندي. وواصلت اسرائيل عملياتها في القطاع حيث قصفت ليلة السبت، مكتبا تابعا لمقر رئيس الوزراء، فيما حذرت مؤسسات دولية من كارثة انسانية بعد استهداف اسرائيل لمحطة توليد الكهرباء الرئيسية وحرمان المواطنين من الكهرباء.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اسرائيلي قوله ان عملية اسر الجندي اعطت اسرائيل مبررا للدخول مرة ثانية الى القطاع من اجل تصفية الحساب مع حماس، مشيرا الى وجود مدرسة تعتقد ان المواجهة مع حماس محتومة، وكانت ستحدث بدون اسر الجندي الاسرائيلي.

اولمرت يهدد باعتقال قادة حماس في غزة ايضا

مصادر اسرائيلية: مبارك هدد الفلسطينيين بعقوبات اذا لم يطلقوا سراح الجندي خلال 48 ساعة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

استغل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت الجلسة الاسبوعية لحكومته امس الاحد، ليهدد الفلسطينيين بان الدولة العبرية ستعتقل قادة حركة حماس في قطاع غزة ايضاة ولن تقتصر حملة الاعتقالات على الضفة الغربية المحتلة، بموازاة ذلك انتهز اولمرت الفرصة ليغدق المديح على الرئيس المصري محمد حسني مبارك، الذي لم يأل جهدا، على حد تعبيره، من اجل اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي المأسور غلعاد شليط.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية عن اولمرت قوله خلال الجلسة المذكورة ان الدولة العبرية لا تلتزم بأن تقتصر اعتقالات قادة حماس على الضفة الغربية فقط، مشيرا الى انه ستكون هناك اعتقالات في كل مكان فيه احداث ارهابية، على حد تعبيره، مؤكدا ان الحديث يدور عن قضية جنائية مقبولة وهناك تدخل قوي ومباشر من قبل المنتخبين بنشاطات تؤدي بشكل مباشر للإرهاب. لذا لن يكون أحد محصنا، ومن يقترب للعمليات الارهابية سنستعمل ضده كل الاساليب الملائمة، قال اولمرت في اثناء افتتاح الجلسة.

واضاف أولمرت: أنا أثمن عاليا وبشكل خاص المجهود الذي يبذله الرئيس المصري، حسني مبارك في قضية الجندي المخطوف، فهو يبحث عن كل الطريق من أجل حل الأزمة، وليس من دافع موقف محايد انما من دافع واضح لإطلاق سراح الجندي الاسرائيلي من دون شروط. ونحن نثمن هذا بشكل كبير.

ووفق المصادر الاسرائيلية فان النظام الحاكم في مصر سيتخذ سلسلة من العقوبات ضد الفلسطينيين في حال رفضهم دون قيد او شرط اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي المأسور، خلال 48 ساعة، وينص الاقتراح المصري على اطلاق سراح الجندي، على ان تقوم اسرائيل مستقبلا بدراسة امكانية اطلاق سراح اسرى فلسطينيين.

وأشار اولمرت الى أنه يرفض رفضا قاطعا اجراء مفاوضات مع التنظيمات الفلسطينية لاطلاق سراح الجندي وقال: لن نقبل حتى مستقبلا التفاوض في هذا الموضوع. ولا ننوي الرضوخ للمهلة التي يمنحها القتلة. والجميع يعرفون أن في حال تحرير الأسرى مقابل الجندي ستكون هذه شرعية لاختطاف الجنود، على حد تعبيره.

وصعد اولمرت من لهجته التهديدية ضد الفلسطينيين وقال نحن لا نستطيع التسليم بالواقع الذي يعيشه سكان جنوب اسرائيل تحت الخوف نتيجة صواريخ القسام. الآلاف في الجنوب يعيشون في ظل الخوف من دون راحة، لذا اصدرت تعليمات تقضي بألا ينام أحد في غزة، على حد قول رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وزعم أولمرت، كما افادت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، دخلنا الى قطاع غزة لهدف محدد من أجل تحرير الجندي. يجب أن يكون ردنا قويا على مقتل الجنديين وجرح آخرين وخطف الجندي. وهدفنا هو تحرير شليط ووقف اطلاق صواريخ القسام باتجاه البلدات الاسرائيلية الواقعة في الجنوب، وتحديدا بلدة سديروت.

وقال موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنت نقلا عن وزير الأمن الاسرائيلي عمير بيرتس في الجلسة ان برنامج الحملة العسكرية الاسرائيلية على قطاع غزة المستقبلي سيرتكز على الارتقاء درجة بجودة الأهداف، على حد تعبيره.

وأضاف بيرتس أن العملية العسكرية ضد حركة حماس كانت في سلم الاولويات في الماضي أيضا وتابع قائلاً: كان هذا ضمن البرنامج لأن لحماس دوراً رئيسياً في الارهاب. فقبل عملية قتل وخطف جنودنا كان هناك ثلاثة أحداث على الأقل ساهمت في ضرورة اتخاذ خطوات ضد حماس وتقوية شرعيتنا كدولة. وأضاف بيرتس في تهديداته: اسرائيل لن تفرق بين التنظيمات الارهابية المختلفة. حتى الآن رمزنا فقط لضرب قادة حماس في كل مكان. وزعم بيرتس أن اسرائيل تعمل كل ما بوسعها من أجل عدم ضرب المدنيين.

وهاجم بيرتس الرئيس السوري بشار الأسد متهما اياه بالمتستر على خالد مشعل الذي يحرك الخيوط كلها. واستعرض بيرتس مكالمته مع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس من اجل تشغيل الضغط على الاسد، بهدف لجم مشعل على حد تعبيره او حتى اعتقاله في دمشق.

ونقل الموقع الاخباري الاسرائيلي عن وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني قولها في جلسة الحكومة الاسرائيلية ان هناك تفهما في العالم للخطوات التي تتخذها اسرائيل من اجل تحرير الجندي، وبالمقابل هناك من يطلب منا الامتناع عن تصعيد المواجهات ومنع ازمة انسانية ومنح القضية مسارا دبلوماسيا، على حد قولها، واضافت الوزيرة الاسرائيلية التي تصل اليوم الاثنين الى موسكو: نحن نتهيأ الآن من اجل تجهيز الرأي العام العالمي لعملية عسكرية طويلة الأمد تتجاوز تحرير الجندي شليط. يجب ان نقنع العالم ان مواجهات اليوم ورغم صعوبتها من شأنها أن تمنع الكثير من المواجهات مستقبلا، على حد قولها.

وتحدث المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية المحامي مناحيم مزوز معقبا على الاعتقالات لقادة حماس وقال: اعتقال قادة حماس هو اعتقال قانوني وطاهر ولا يجري الحديث عن اعتقالهم كرهائن. اعتقالهم نابع من نشاط غير قانوني ولا توجد حصانة لأي منهم. كل اعضاء حماس يحقق معهم في هذه الأثناء وسيحاكمون في المحكمة العسكرية في الضفة الغربية.

الجيش الإسرائيلي يقتحم مستشفى في نابلس ويعتقل ناشطا فلسطينيا مصابا

■ رام الله ـ يو بي آي: اقتحم الجيش الإسرائيلي ظهر امس الاحد مستشفى نابلس التخصصي في الضفة الغربية واعتقل ناشطا فلسطينيا جريحا كان يرقد هناك.

وقال شهود عيان الى الجيش الإسرائيلي اقتحم المستشفى المذكور واعتقل المصاب أحمد سناقرة وهو من نشطاء كتائب الاقصى التابعة لحركة فتح.

وكان سناقرة وهو من مخيم بلاطة في المدينة قد أصيب قبل أسبوع في مواجهات مع الجيش داخل المخيم.

وقالت مصادر فلسطينية متطابقة إن الجيش الإسرائيلي اقتحم مدينة نابلس من عدة محاور وشرع بإطلاق النار بشكل عشوائي ما أدى الى إصابة شاب من المارة في محيط جامعة النجاح الوطنية، في وقت حاصرت فيه قوة إسرائيلية مستشفى نابلس التخصصي القريب من المكان.

وتشهد مدينة نابلس ومخيماتها وقراها حملات متكررة من الاقتحامات والاعتقالات التي ينفذها الجيش الإسرائيلي منذ عدة أيام، كان آخرها محاصرة المقبرة الشرقية في المدينة قبل يومين حيث اشتبكت هناك مع مسلحين فلسطينيين، ما أدى الى مقتل أحدهم واعتقال آخر بعد إصابته ومطاردته لأكثر من ثماني عشرة ساعة.

الأردن يحذر من خطورة هدم باب المغاربة في القدس

■ عمان ـ يو بي أي: حذرت لجنة إعمار المسجد الاقصى والمقدسات الإسلامية في القدس من تنفيذ المخطط الإسرائيلي الرامي الى هدم باب المغاربة المؤدي الى الحرم القدسي.

وقالت اللجنة التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن إن المخطط «يشكل اعتداءاً صارخاً على المعالم الدينية والإسلامية».

واعتبرت أن إقدام السلطات الإسرائيلية على هدم الطريق المؤدي الى باب المغاربة خلال أيام يشكل جزءً من مخطط شامل لإلغاء باب المغاربة نفسه.

وقال نائب رئيس اللجنة رائف نجم في تصريح صحافي امس الأحد «إن إسرائيل تمضي قدماً منذ شهرين في مخططها القاضي بهدم باب المغاربة بزعم الكشف عن هيكل سليمان المدفون تحته استناداً الى تقارير إسرائيلية تدعي وجوده في ذلك المكان وتعدد الفوائد الاقتصادية التي ستعود على إسرائيل منه باعتباره معلماً أثرياً بارزاً بحسب زعمها».

وأشار نجم الى أن إسرائيل قامت سابقاً ببناء جسر خشبي بديل عن الممر المؤدي الى باب المغاربة توطئة لإزالته لاحقاً.

وقال إن إسرائيل تخطط للقيام بحفريات أثرية أسفل باب المغاربة بعمق 9 أمتار من أجل إخراج بقايا الهيكل المزعوم، محذراً من خطورة الأهداف الإسرائيلية التي تقف وراء ذلك المخطط والمتمثلة بالعمل على توسيع ساحة حائط البراق أمام تواجد أكبر لليهود وإلغاء باب المغاربة مستقبلاً مع إفساح المجال أمام اليهود والمستوطنين لإقتحام باحة الحرم القدسي.

وكانت السلطات الإسرائيلية أعلنت الجمعة الماضي عن الشروع بهدم الطريق المؤدي الى باب المغاربة أحد الأبواب الغربية للحرم القدسي.

يذكر ان الأردن يشرف على الأماكن المقدسة في القدس منذ احتلالها عام 1967 خشية وقوعها تحت سيطرة وزارة الأديان الإسرائيلية.

قالوا من العيب ان يتكلم ابو مازن بهذه الطريقة وحتى الاطفال يدركون انه يجب عدم تسليم الجندي من دون اي مقابل

عائلات المعتقلين الفلسطينيين تحلم بعملية تبادل مع الجندي الاسرائيلي الاسير

رام الله (الضفة الغربية) ـ من سليم صاحب الطابع:

تجلس لطيفة ابو حميد تحت صورة علقت على جدار قاعة الجلوس في منزلها تجمع ابناءها السبعة احدهم شهيد والاخرون معتقلون، مؤكدة ان الافراج عن الجندي الاسرائيلي غير وارد طالما لن يفرج عن اولادها المعتقلين.

وتروي لطيفة وهي من سكان مخيم الامعري للاجئين في رام الله (الضفة الغربية) «لدي ستة ابناء في الاعتقال بينهم اربعة محكوم عليهم بالسجن مدى الحياة».

وتوضح «ابني الشهيد عبد المؤمن كان ينتمي الى حماس. وقد اغتالته القوات الاسرائيلية الخاصة العام 1994»، مضيفة «اما الاخرون الاسرى فهم ينتمون الى كتائب شهداء الاقصى» المرتبطة بحركة فتح وقد اعتقلوا في 2002.

وتقول «الشهيد شهيد فهو في الثرى وقد لقي ربه لكن الاسرى هم شهداء احياء».

وترفض لطيفة ابو حميد دعوات الرئيس الفلسطيني محمود عباس للافراج من دون شروط عن الجندي الاسرائيلي الذي خطفه ناشطون فلسطينيون عند حدود قطاع غزة مطالبين بالافراج عن معتقلين فلسطينيين من السجون الاسرائيلية.

وتؤكد «حتى الاطفال يدركون انه يجب عدم تسليم الجندي من دون اي مقابل. انا لا اهتم فقط لامر ابنائي. ثمة اخرون امضوا اكثر من عشرين عاما في السجن في اسرائيل».

وعلى بعد نحو عشرين كيلومترا في بلدة كوبر يأمل عاصف البرغوثي رغم رفض الحكومة الاسرائيلية القاطع، بامكانية حصول «تبادل خصوصا بالنسبة للاسرى الاكبر سنا».

ويأسف هذا السائق البالغ التاسعة والعشرين والذي يقبع والده عمر وعمه نائل في السجن منذ سنوات «من العيب ان يتكلم الرئيس الفلسطيني بهذه الطريقة».

ويوضح ان والده وعمه «نفذا عمليات لحركة فتح سقط فيها جنود» اسرائيليون. ويضيف متحدثا عن عمه «اسرائيل ترفض الافراج عنه لان يديه ملطختان بالدم. صحيح اننا نقتلهم لكنهم يقتلوننا بالمئات. لم يكون دمهم ثمينا وليس دمنا؟».

ويفيد مكتب الاحصاءات المركزي الفلسطيني ان اسرائيل تعتقل اكثر من 9400 فلسطيني في سجونها.

ويعتبر الشعب الفلسطيني ان مواصلة الاستيطان في الضفة الغربية وابقاء ناشطين ومسؤولين في الاعتقال هما الملفان الاكثر سخونة. وتقول لطيفة «اذا اعادت اسرائيل القدس وازالت مستوطناتها في الضفة الغربية وبقي ابنائي في السجن لن يكون لذلك اي معنى».

وتشير الى ان «الاسرى لم يضحوا بأنفسهم من اجل عائلتهم بل من اجل الشعب ومن اجل محاربة الاحتلال».

وتضيف «اذا ارادت اسرائيل توقيف احد ما فلتوقف المسؤولين، الزعماء الذين لا يسألون حتى عن احوال عائلات الاشخاص الذين ارسلوهم الى السجن»، مشيدة بالتضامن الحاصل بين ابناء المجتمع الفلسطيني.

والمخصصات البالغ قدرها الف شيكل عن كل اسير اعزب و1200 عن كل اسير متزوج وله عائلة، توقفت بسبب الازمة المالية الناجمة عن تجميد المساعدات الاوروبية والامريكية الى الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس.

وتقول لطيفة «منذ شباط (فبراير) لم نحصل على شيء. حاولت حماس لكن صناديق المالية فارغة».

وعلى الصعيد المالي قد يزيد خطف الجندي من تعقيدات وضع الاسرى. فالمسؤول عن الملف وصفي كبها هو بين الوزراء الثمانية من حركة حماس الذين اوقفتهم اسرائيل ردا على خطف الجندي.(اف ب)

اسرائيل تعيد الفلسطينيين في قطاع غزة الى الحياة البدائية

تحذيرات من كارثة انسانية وصحية نتيجة انقطاع الكهرباء والماء ونفاد الوقود

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اهالي قطاع غزة الى الحياة البدائية بعد ان دمر الطيران الحربي الاسرائيلي محطة توليد الكهرباء الرئيسة في القطاع وخطوط المياه في حين ادى انقطاع التيار الكهربائي الى تعطيل عمل محطات معالجة مياه الصرف الصحي الامر الذي يهدد بكارثة صحية وبيئية تهدد حياة المواطنين.

وقال المهندس منذر شبلاق مدير مشروع البنك الدولي لمصلحة الساحل ان انقطاع التيار الكهرباء اثر على عمل الابار الجوفية التي تزود الاهالي بالمياه اضافة الى تعطيل محطات معالجة مياه الصرف الصحي، ومشيرا الى انهم حولوا عمل المضخات سواء التي على ابار مياه الشرب او التي تعمل في محطات الصرف الصحي الى السولار الا ان عدم تزويد القطاع بالوقود لعمل تلك المضخات بعد انقطاع التيار الكهربائي سيؤدي الى كارثة انسانية.

وقال شبلاق بأنه اذا استمر العدوان الاسرائيلي واغلاق قطاع غزة سيصبح الاهالي خلال 3 ايام بلا ماء وستفيض خزانات تجميع مياه الصرف الصحي الامر الذي سيؤدي لكارثة صحية.

ويقضى معظم اهالي غزة معظم ليلهم على نور الشمع الباهت ودوي عشرات الانفجارات التي تهز القطاع جراء تواصل الغارات الإسرائيلية.

هذا واصطف الاهالي في اليومين الماضيين في طوابير امام محطات الوقود بحثا عن كاز للفوانيس للانارة ليلا او عن بنزين للسيارة او عن اسطوانة غاز للطبخ الا ان جهودهم ذهبت ادراج الرياح كون القطاع مغلقا من قبل الاحتلال ولا يسمح بدخول اي شيء للاهالي سوى الدبابات الاسرائيلية والزوارق الحربية التي تحاصر القطاع من جميع الاتجاهات.

هذا وباتت حركة المواصلات في قطاع غزة صعبة جدا نتيجة نفاد المحروقات فبات الذي يصل الى عمله محظوظا كونه وجد وسيلة نقل توصله الى عمله.

ومن جهته اكدت المواطنة مريم جبر من قطاع غزة ان كل شيء يهون امام انقطاع الماء، فأواني الاكل بلا غسيل، وملابس الاطفال بلا غسيل، وان تأخذ حمام ماء بات من كماليات الحياة وليس من اساسياتها في القطاع.

وقالت مواطنة اخرى انها تستخدم الشمع والفانوس لانارة بيتها في الليل ولكن لا تعرف كيف تتدبر انقطاع الماء بعد تدمير قوات الاحتلال الخطوط الرئيسية، وتضيف: كيف نغسل وجوهنا وكيف نستخدم الحمامات وكيف ننظف الاطفال؟

وحذرت بلدية غزة امس من حدوث كارثة إنسانية وبيئية وصحية خطيرة جداً في المدينة، جراء نفاد الوقود وتوقف معظم آليات البلدية وعدد كبير من آبار المياه ومحطات الصرف الصحي.

وأكد د. ماجد أبو رمضان رئيس البلدية في بيان صحافي أن انقطاع التيار الكهربائي ونفاد الوقود أديا الى توقف مجموعة من آبار المياه ومحطات الضخ «الصرف الصحي» عن العمل، عدا عن توقف آليات وسيارات النظافة عن أعمال ترحيل النفايات من معظم مناطق المدينة.

وناشد د. أبو رمضان أبناء المدينة التحلي بالصبر الشديد والتلاحم مع بلديتهم الى أقصى درجة، لتجاوز المعاناة الخطيرة الناجمة عن عدوان الاحتلال الغاشم، وتفهم أن شعبنا يتعرض لحرب ضروس بكل ما تعنيه الكلمة.

ودعا د. أبو رمضان المواطنين، الى التوجه الى آبار المياه للحصول على ما ينقصهم بسبب توقف سيارات تزويد المياه عن العمل لنفاذ الوقود، والى إحكام إغلاق أكياس النفايات منعاً لانتشار الأمراض والأوبئة، وخاصة في ظل ارتفاع درجات الحرارة بفصل الصيف.

معاناة المواطنين في غزة، لم تتوقف عند ضرب مولدات الكهرباء الرئيسة وخطوط المياه، فحسب، فهناك نقص حاد في المواد التموينية الرئيسية، بحيث بات اطفال غزة مهددين نتيجة النقص الكبير في الحليب والأدوية الطبية نتيجة اغلاق كافة المعابر والحدود.